الفصل الثاني

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصـــــل الثـــانـــي

الدراسات السابقة

يتـناول هذا الفصل عرضا لبعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية، في مجال تدريـب معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الكفايات اللازمة له. وقد استعانت الباحثة بعـدة مصـادر للوصول إلى هذه الدراسات.منها: .المكتبات ، والمراسلات ،و بعض المواقع على الشـبكة الدولية، وخاصة شبكة المعلومات العالمية (Eric) وزيارة بعض الجامعات الأمريكية (*). وقـد حصـلت الباحـثة علـى العديد من الدراسات في مجال الكفايات. لذا تم اختيار الدراسات الخاصـة بكفايـات معلم المرحلة الابتدائية، بصفة عامة ، و معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بصـفة خاصة. و ذلك لاتفاق هذه الدراسات مع عينة البحث : كفايات معلم اللغة العربية لمرحلة الطفولـة . كما حصلت على العديد من الدراسات الخاصة بمجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهـا، إلا أنـه تم اختيار الدراسات الخاصة بالمعلم،من حيث الإعداد،و التدريب فحسب،و استبعاد باقي الدراسات، مع محاولة الاستفادة ببعضها في الإطار النظري للبحث.و لكن لم تجد الباحثة_في حـدود علمهـا_ دراسـات خاصـة بمعلـم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.لذا تم تناول الدراسـات الخاصـة بمعلـم الكبار. ووجدت العديد من الدراسات الأجنبية الخاصة باللغة الثانية/ الأجنبـية ، إلا أنه تم تناول الدراسات الخاصة بإعداد معلم اللغة الثانية /الأجنبية للطفل و تدريبه. لتعرف بعض الكفايات اللازمة له.

ويقسـم هذا الفصل إلى محاور؛ بحيث تسهم في الإجابة عن أسئلة البحث. فلتعرف الكفايات اللازمـة لمعلـم مرحلة الطفولة كان المحور الأول، و للمساعدة في بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايـات اللازمـة لمعلـم اللغة العربية لغير الناطقين بها كان المحور الثاني. أما المحور الثالث فيوضـح كيفـية إعـداد معلم اللغة الثانية للأطفال و تدريبه بصفة عامة . و رتبت هذه الدراسات زمنيا: من القديم إلى الحديث . بحيث يتضمن العرض : الهدف ، والأدوات المستخدمة، و النتائج، و كيفية الاستفادة من الدراسة في البحث الحالي.و يلي كل محور تعليق عام على دراساته. ويعقب جميع الدراسات تعليق عام على محاور هذا الفصل . وتتمثل هذه المحاور في :

- دراسات تناولت كفايات معلم المرحلة الابتدائية .
- دراسات تناولت إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبه .
- دراسات تناولت إعداد معلم اللغة الثانية/ الأجنبية للطفل وتدريبه .
- تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة .

---

*) من هذه الجامعات : U.C.L.A & Santa Monica College بولاية كاليفورنيا / لوس أنجلوس

دراسات تناولت كفايات معلم المرحلة الابتدائية :

(١) دراسة حسن جامع وحصة الشاهين وفوزية الهادي ١٩٨٤ (١):

هدفت دراسة: الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت إلى تعرف الكفايات التدريسية اللازمة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؛ وذلك من خلال استبانة، وقوائم للكفايات،وتحليل عملية التدريس كمنظومة.

ومن نتائج هذه الدراسة استخلاص ٣٠ كفاية تدريسية فرعية ،صنفت تبعا لخمسة مجالات، وهذه المجالات :

(١) مجال إعداد الدرس. ويتضمن :

_ أن يحدد الأهداف سلوكيا ؛بحيث يمكن قياسها. _ أن يحلل محتوى الدرس إلى مكوناته.

_ أن يحدد أهداف الدرس في المجال المعرفي . _ أن يحدد أهداف الدرس في المجال الوجداني.

_ أن يختار الوسائل التعليمية المناسبة. _ أن يختار الأنشطة التعليمية المناسبة .

(٢) مجال تنفيذ الدرس .و يتضمن:

_أن يمهد للدرس باستخدام الأحداث الجارية. _أن ينوع في أساليب التدريس.

_أن يطرح أسئلة تثير اهتمام التلاميذ . _أن يراعي الفروق الفردية .

_أن يستخدم اللغة الفصحى البسيطة.

(٣) المجال العلمي و النمو المهني . و يتضمن:

_أن يتقن مادته العلمية. _ أن يتابع الجديد في مجال تخصصه.

_أن يحرص على الالتزام بالوقت. _أن يستفيد من خبرات الزملاء و الرؤساء.

(٤) مجال العلاقات الإنسانية. ويتضمن :

_ أن يكون علاقات طيبة مع التلاميذ. _ أن يحافظ على النظام في الصف.

_ أن يشارك في أوجه النشاط . _ أن يتقبل آراء التلاميذ.

(٥) مجال التقويم .ويتضمن:

_أن يستخدم أساليب التقويم المناسبة . _أن يصمم الأدوات المناسبة لقياس نمو التلاميذ.

_ أن يعدل أساليب تدريسه تبعا لنتائج التقويم. _أن يعالج نقاط الضعف التي يكتشفها في التلاميذ.

---

١)حسن جامع وحصة الشاهين وفوزية الهادي :الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، **المجلة التربوية** ، جامعة الكويت ، السنة الأولى ، العدد٢، سبتمر ١٩٨٤

و يمكـــن الاســـتفادة من هذه الدراسة في تعرف كيفية استنتاج قائمة الكفايات التعليمية من خلال تحليل عملية التدريس ، وتحديد وتصنيف هذه الكفايات لمعلم المرحلة الابتدائية إلى مجالات رئيسة تتضمن كفايات فرعية.

٢) دراسة عبد حسن ١٩٨٦ (١):

هدفت دراسة (بناء برنامج لإعداد معلم المرحلة الابتدائية بالبحرين قائم على الكفايات الأدائية) إلـــى تعـــرف الكفايـــات الأدائية الواجب توافرها لدى معلم المرحلة الابتدائية في البحرين .وإلى وضـــع تصـــور مقترح لبرنامج قائم على هذه الكفايات؛ بحيث يمكن الاستناد عليه في إعداد معلم المـــرحلة كمـــا هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه. استخدم الباحـــث استبانة لتعرف آراء المعلمين و المدراء والموجهين في الكفايات المقترحة، ومدى الحاجة التدريبـــية لهـــا. بالإضـــافة إلى اختبارين ،و بطاقتي ملاحظة؛ لتقويم نتائج الدراسة.وطبق جزءا (مديولين) من البرنامج المقترح.

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة :

أولا: قائمة بالكفايات؛ متضمنة (٨٨) كفاية أدائية موزعة على اثني عشر مجالا رئيسا.وهي :

١_مجال التخطيط . ٢_ مجال تنفيذ الدروس.

٣_ مجال إدارة الفصل . ٤_ مجال استثارة دافعية التلاميذ للتعلم.

٥_مجال التعليم الإبداعي. ٦_ مجال تعليم الأنشطة اللاصفية.

٧_ مجال تقويم العملية التعليمية. ٨ _ مجال التعامل مع التلاميذ.

٩_ مجال دراسة التلاميذ . ١٠_ مجال التعامل مع أولياء الأمور.

١١_ مجال التعامل مع الإدارة المدرسية. ١٢ _ مجال التطوير المهني .

ثانيا : من الكفايات التي احتلت المراتب العليا من حيث الأهمية ،و الحاجة إليها:

_أن ينوع الأساليب و الأنشطة. _ أن يراعي مستويات التلاميذ المختلفة في اشتقاق الأهداف

_أن يختار وسائل تعليمية ملائمة للموقف. _ أن يراعي الفروق الفردية.

_ أن يوظف الأسئلة الشفوية . _ أن يوظف الوسائل التعليمية.

_أن يشخص صعوبات تعلم التلاميذ و يعمل على حلها. _ أن يشرك التلاميذ و يسمح لهم بإبداء الرأي.

---

٢)عـــبد علي محمد حسن: بناء برنامج لإعداد معلم المرحلة الابتدائية بالبحرين قائم على الكفايات الأدائية ،رسالة دكتوراه،غير منشورة كلية التربية،جامعة الأزهر،١٩٨٦

_ أن يراعي استمرارية التقويم. _أن يستخدم مثيرات تعليمية مناسبة.

_ أن يتعاون مع إدارة المدرسة و مع المعلمين. _ أن يتقبل وجهات النظر التوجيهية.

ج) التأكيد على فعالية البرنامج المقترح.

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف الكفايات الأدائية لمعلم المرحلة الابتدائية وتصنيفها إلى كفايات رئيسة وفرعية .و تصميم بطاقة الملاحظة ،بالإضافة إلى كيفية بناء برنامج تدريبي للمعلم قائم على الكفايات.

٣) دراسة مباركة الأكرف ١٩٩٠ (١):

هدفت دراسة (تطوير برامج تدريب معلمة الفصل أثناء الخدمة بدولة قطر في ضوء مدخل الكفايات) إلى تعرف أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على الكفايات على الأداء التدريسي لدى معلمة الفصل. وقد قامت الباحثة بتحديد الكفايات الواجب توافرها في برنامج التدريب من خلال استبانة ، كما تم تصميم بطاقة ملاحظة ؛ لتقويم نتائج الدراسة، وبناء البرنامج ، و تطبيقه ؛ لتعرف فعاليته.

و من أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة :

أ) التوصل إلى قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية. وتضمنت (٧١) كفاية موزعة على ثمانية مجالات ، و هي :

١ _ مجال التخطيط لعملية التدريس .

٢ _ مجال تنفيذ عملية التدريس.

٣ _ مجال حث التلاميذ و استثارة دافعيتهم للتعلم .

٤ _ مجال التفاعل مع التلاميذ و إدارة الفصل .

٥ _ مجال العلاقات الإنسانية و التعامل مع الزملاء.

٦ _مجال عملية التقويم.

٧ _ مجال تنظيم الأنشطة اللاصفية .

٨ _ مجال الشخصية و النمو المهني .

ب) إعداد برنامج تدريبي قائم على الكفايات في صورة مديولات تعليمية .

ج) فعالية استخدام مدخل الكفايات التعليمية في برامج التدريب أثناء الخدمة.

---

١) مباركةصالح الأكرف :تطويربرامج تدريب معلمة الفصل أثناء الخدمة بدولة قطر في ضوء مدخل الكفايات، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس ،١٩٩٠

openkanar.com

و يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف الكفايات اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية، وأساليب تدريب المعلم أثناء الخدمة ، وتصنيف هذه الكفايات،كما يمكن الاستفادة من تصميم بطاقة الملاحظة ، وبناء البرنامج التدريبي في ضوء الكفايات.

٤) دراسة محمد الخطيب ١٩٩٠ (١):

هدفـــت دراسة (فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلميـــن تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع الأردنية) إلى تحديد الكفايات التدريسية التي ينبغي على الطالب المعلم _ تخصص اللغة العربية _ أن يتقنها في الموقف التعليمي الصفي . و إلـــى تعرف مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، الذيـــن يؤهلـــون في كليات المجتمع . و هدفت إلى تعرف أثر البرنامج المقترح في تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع المتوسطة الأردنية

وقد استخدم الباحث قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة للطالب المعلم في بناء بطاقة الملاحظة؛ لتقويم أداء الطالب المعلم في الموقف الصفي . كما صمم برنامجا تدريبيا لمعالجة جوانب القصور في أداء المعلم الصفي . وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية ؛ لتعرف فعاليته.

و تم التوصول إلى العديد من النتائج . منها:

أ) تحديـــد قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة للمعلم في الموقف الصفي. وتضمنت الكفايات الرئيسة التالية:

_ التخطـــيط للموقـــف الصـــفي. وتشمل تسع كفايات . ومن هذه الكفايات : صياغة الأهداف سلوكيا. وترجمة الأهداف إلى أنشطة تعليمية .و ذكر الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف. وصياغة أسئلة متنوعة لقياس مدى تحقق الأهداف.

_ استثارة الدافعية.وتشمل سبع كفايات .ومنها:تهيئة التلاميذ ،و استخدام مثيرات تعليمية متنوعة وتشجيع التفاعل مع التلاميذ بلغة فصيحة.و التصحيح لما يستمع مبتعدا عن الانفعال.

_ مـــراعاة بنـــية المادة الدراسية وتشمل ست كفايات فرعية.ومنها:تحديد العناصر الأساسية في المادة المدروسة،وتنظيمها منطقيا و نفسيا: من الكل إلى الجزء،و من المعلوم إلى المجهول، و من المحسوس إلى المجرد ، والتعبير عن الأفكار بوضوح ، وطلاقة، و ترتيب ، و مراعاة الشكل و المضمون.

---

١) محمـــد إبراهيم مصطفى الخطيب: فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى لطلاب المعلميـــن تخصـــص اللغة العربية في كليات المجتمع الأردنية ،رسالة دكتوراه،غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

_ معـــرفة خصائص اللغة العربية . وتشمل ست عشرة كفاية .و منها : النطق السليم، و تعرف خصائص الكتابة ،و تدريب التلاميذ على استخدام الفصحى الميسرة في المحادثة والمناقشة،وتزويد التلاميذ بأسماء بعض المراجع . وتنمية مهارة الاستماع ، وضبط الكلمات بالشكل في الحديث .

_ إدارة الصـــف . وتشمل خمس كفايات . و منها: تهيئة بيئة صفية مناسبة ، ومراعاة الفروق الفردية ، و الحرص على إيجاد علاقة طيبة مع التلاميذ.

_ الأنشـــطة و الوسائل التربوية. و تشمل ثماني كفايات. منها :جذب انتباه التلاميذ طوال الحصة بـــتقديم أنشـــطة لغويـــة متـــنوعة ربط الأنشطة بحياة التلاميذ، عرض إنتاج التلاميذ من الوسائل التعيلمية.

_ الـــتقويم في الموقف الصفي . و يشمل تسع كفايات . منها :مراعاة استمرارية التقويم ، تحديد الأسئلة بدقة ، تصحيح التلاميذ لأخطائهم.

ب) بناء بطاقة ملاحظة تضمنت الكفايات السابقة.

ج) بناء برنامج تدريبي ،يتضمن خمسة دروس لتنمية الجانب المعرفي في الكفايات التعليمية .

و يمكـــن الاســـتفادة مـــن هذه الدراسة في تعرف الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم اللغة العربـــية ، وتصـــنيف هـــذه الكفايات إلى رئيسة و فرعية ، وتصميم بطاقة ملاحظة ، وبناء برنامج تدريبي في ضوء مدى توافر الكفايات.

٥) دراسة وليد الكندري ١٩٩٩(١):

هدفـــت دراسة (تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الكفايـــات الـــتربوية اللازمـــة لهم) إلى تحديد الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. و تعرف مستوى أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مـــن خريجي كلية التربية الأساسية. ووضع تصور مقترح لتطوير منهج إعداد معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في كلية التربية الأساسية.

وقـــد اســـتخدم الباحـــث قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في اللغة العربية وتم تصميم بطاقة ملاحظة؛ بهدف تقويم أداء المعلم داخل الفصل .

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج. منها:

أ) مـــن أهم الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية :تنوع أساليب التدريس .استخدام وسائل متنوعة و ملائمة في التدريس.تشجيع التلاميذ على جمع المعلومات.و استخدام أساليب لعب

---

١) ولـــيد أحمـــد محمـــد مـــراد الكندري: تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الكفايات التربوية اللازمة لهم،رسالة ماجيستير ، غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،١٩٩٩

الأدوار . وربط الدرس بأحداث البيئة المحيطة بالتلميذ . وتشجيع التلاميذ على الحوار و المناقشة. وتدريب التلاميذ على النطق السليم ،و تدريب التلاميذ على استخدام الفصحى الميسرة في المحادثة والمناقشة ، وتزويد التلاميذ بأسماء بعض المراجع.

ب) إن هـناك ضـعفا عاما في مستوى أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

ج) إهمـال معلمي اللغة العربية بعض الأداءات أثناء التدريس .مثل : تشجيع التلاميذ على جمع المعلومات ، واستخدام أساليب لعب الأدوار، والحوار و المناقشة، وربط الدرس بأحداث البيئة.

وتمثلـت الاستفادة من هذه الدراسة في كيفية اشتقاق الكفايات المهنية ، وخاصة لمعلم اللغة العربـية فـي مرحلة الطفولة. وكيفية تصميم بطاقة ملاحظة لتعرف جوانب القوة و الضعف في أداء معلم هذه المرحلة .

تعليق عام على هذا المحور:

_ اتفقـت دراسـات المحور الأول فيما يتعلق بالكفايات التدريسية لمعلم المرحلة الابتدائية . وهذا يـتفق _إلـى حـد ما _ مع البحث الحالي ؛ الذي يتناول أطفال الفترة العمرية من (٥ إلى ٩) سنوات .

_ تمـثل الهـدف، في بعض الدراسات، من تحديد الكفايات التدريسية في التقويم فحسب ،مثل دراسـة وليد الكندري ؛ أو بهدف بناء برنامج قائم على الكفايات مثل دراسة عبد حسن ، و محمد الخطيب.

_ تتفق دراسات كل من عبد علي، ومباركة،و الكندري، و محمد إبراهيم في وضع تصور مقترح للبرنامج. و تطبيق جزء منه. فيما عدا دراسة الكندري. في حين اكتفت دراسة حسن جامع بتحديد الكفايات وحسب.

_ هـناك كفايـات مهنية عامة ، في المرحلة الابتدائية ، يشترك فيها جميع المعلمين.ومن الكفايات المهنـية التـي تلـزم معلم اللغة العربية للأطفال ، و التي اتفقت عليها معظم نتائج دراسات هذا المحور،و منها أن:

_ يصوغ الأهداف إجرائيا. _ يعد أنشطة مناسبة لتحقيق الأهداف .

_ يستخدم أساليب متنوعة . _ يستخدم وسائل تعليمية مناسبة و متنوعة .

_ يستخدم التهئية المناسبة للتلاميذ . _ ينوع في التهيئة المستخدمة .

_ ينظم المادة العلمية تنظيما منطقيا :من المحسوس إلى المجرد، و من الكل إلى الجزء..إلخ.

_ يدرب التلاميذ على استخدام الفصحى الميسرة في المحادثة و المناقشة.

_ ينطق اللغة نطقا سليما.

obeikandl.com

_ ينمي مهارة الاستماع لدى التلاميذ.

_ يستخدم قواعد الكتابة

_ يدرب التلاميذ على قواعد الكتابة السليمة.

_ يعبر عن الأفكار بوضوح.

_ يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

_ يربط الأنشطة بحياة الطفل.

_ يصحح للتلاميذ أخطاءهم.

_ يحرص على إقامة علاقة طيبة مع التلاميذ .

_ اتفقت الدراسات التي طبقت البرامج في هذا المحور مثل: دراسة محمد إبراهيم ،ودراسة مباركة صالح ،على فعالية البرامج المقترحة في تحقيق الأهداف .

_ اتفقت دراسات هذا المحور مع البحث الحالي في أن: البرنامج التدريبي قائم على الكفايات، و في معلم المرحلة الابتدائية، إلا أنها تختلف في تخصص المعلم :اللغة العربية لغير الناطقين بها، ونوعية التلاميذ : الأطفال الأجانب.

_ لا يوجد بين دراسات هذا المحور دراسة اهتمت بالكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية غير دراسة الكندري ،و دراسة محمد الخطيب ،وإن كانت تختلف عن موضوع البحث الحالي :معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

_ اهتمت دراسات هذا المحور بالكفايات التدريسية فحسب . ولم تتناول الكفايات الأكاديمية،والثقافية. غيرأن البحث الحالي يتناول الكفايات اللغوية، والثقافية إلى جانب المهنية لمعلم العربية للأطفال غير الناطقين بها. وبهذا يختلف البحث الحالي _ في الموضوع _ مع دراسات هذا المحور.

دراسات تناولت إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبه:

١) دراسة رجاء نصر ١٩٨٠ (١) :

هدفت دراسة (إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها) إلى تعرف الأسس التي يجب توافرها في معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ولذا صمم معيار واستبانة ، وطبقت الاستبانة على عينة من المتخصصين ، وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج . ومن أهمها :

---

١) رجاء توفيق نصر: إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها،**السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ،جامعة الرياض،الجزء الثاني،١٩٨٠.

١_ أســس تتعلق بشخصية المعلم ، وتشمل: حسن الخلق ، وقوة الخيال ، والإبداع ، والقدرة على القيادة ، والتفاني في العمل ، والقابلية للتكيف مع المستجد من الأمور.

٢_ أســس تــتعلق بالكفــاءة اللغوية للمعلم ، وتشمل : حسن استخدام اللغة ، الإلمام بالتراكيب ، والأصوات ، وقوة الأسلوب وبلاغته ، والطلاقة في التعبير ، ووضوح الخط .

٣_ أســس تــتعلق بطــريقة التدريس ، وتشمل : الإلمام بالأساليب والطرائق التربوية والتعليمية، والقدرة على استخدام هذه الأساليب استخداما صحيحا ؛ بحيث يحقق الأهداف المرجوة .

٤_ أسس تتعلق بلغة المتعلم ، وتشمل : الإلمام بالقليل من لغة المتعلم ، ومعرفة أسسها .

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف بعض الأسس التي تساعد في اشتقاق الكفايات اللازمــة لمعلــم العربية كلغة ثانية . و خاصة الأسس الشخصية ، و التأكيد على أهمية التدريب أثناء الخدمة ؛ لما له من دور إيجابي في تنمية مهارات التدريس لدى المعلم.

٢) دراسة صالح الطعمة ١٩٨٠(١):

هدفــت دراســة (الإعــداد اللغوي عند معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها) إلى معرفة المكونــات الأساســية للإعداد اللغوي لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، لذا تم تحليل المواد التعليمــية المقدمــة لهم .و استخدام استبانة لحصر المكونات الأساسية اللازمة لإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

و مــن النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة الوصول إلى المكونات الأساسية لإعداد معلم اللغة العربية ، و منها:

١- اللغة العربية : وتشمل التمكن من المهارات اللغوية ، والإلمام بتراث اللغة الأدبي .

٢- الدراســة الــنظرية اللغوية العامة وتضم : علم اللغة العام ، نظرية اللغة ،علم النفس اللغوي (نظريات تعلم اللغة القومية و الثانية) علم الاجتماع اللغوي .

٣ - علــم اللغــة الــتربوي (من مجالات اهتمام علم اللغة التطبيقي) : تعليم اللغة ، اختيار المواد التعليمية ، المناهج ، و طرائق التدريس ، علم اللغة التقابلي.

ويمكــن الاســتفادة من هذه الدراسة في تصنيف مكونات الإعداد اللغوي لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مع إيضاح أهمية كل مكون منهم.

---

١) صالح الطعمة:الإعداد اللغوي عند معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،**السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ،جامعة الرياض،الجزء الثاني،١٩٨٠.

٣) دراسة محمود صيني ١٩٨٠ (١) :

هدفت هذه الدراسة إلى تناول (وسائل تدريب معلمي اللغات الأجنبية وتطويرهم عن طريق الدورات القصيرة والطويلة أثناء الخدمة) وذلك بتجديد معلومات المعلمين ، وتدريبهم على التقنيات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية. واستخدمت استبانة لتحديد الوسائل المناسبة لتدريب المعلمين .

و أسفرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج . منها :

١- أ ن السمة المميزة في الدورات القصيرة لمعلم اللغة الأجنبية تتمثل في الجانب التطبيقي أو العملي ، مع التقليل من الدراسات النظرية البحتة . واُقترحت بعض الموضوعات ، منها:-

أ- تدريب لغوي لتحسين مستوى الأداء اللغوي عند المتدربين .

ب- طرائق تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.

ج- تدريب عملي يشمل تصميم الدروس النموذجية ، وملاحظة المعلمين ذوي الكفاءة، و التدريب النموذجي في الصف (التدريس المصغر) والتدريب العملي على نماذج من الصفوف الحقيقية.

د- تصميم وسائل تقويم ، و قياس تحصيل الدارسين مثل : الاختبارات.

هـ- دراسات خاصة بقواعد اللغة العربية الصوتية ، والصرفية ،والنحوية .

٢- أهمية التدريب المستمر؛ لتحسين مستوى أداء المعلم.من وسائل التدريب:

أ- الندوات و الاجتماعات الدورية (المنتظمة) و غير المنتظمة.

ب- توزيع النشرات التعليمية أو التوجيهية على المعلمين.

ج - إنشاء (مركز المعلومات الخاصة بتعليم اللغات) مثل C.L.L.T في بريطانيا، و C.A.Lفي أمريكا (مركز علوم اللغة التطبيقية) لمساعدة المعلمين علميًا وفنيًا. وتضم المراكز متخصصين ، ومكتبات جيدة مجهزة بالكتب ، والدوريات ، والوسائل السمعية، و البصرية . كما في المنظمة الأمريكية (T.E.S.O.L) معلمي اللغة الإنجليزية للمتحدثين بلغات أخرى.

د - التوسع في تأليف الكتب العلمية ، ونشرها في حقل تعليم اللغات الأجنبية ، باللغة التي يتقنها المعلم.

هـ- تشجيع المعلمين على إجراء التجارب و البحوث ، التي تساعد في أداء مهامهم التعليمية.

---

١) محمود إسماعيل صيني: وسائل تدريب معلمي اللغات الأجنبية،وتطويرهم عن طريق الدورات القصيرة و الطويلة أثناء الخدمة، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير لناطقين بها**، جامعة الرياض، الجزء الثاني،١٩٨٠.

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف أنواع الدورات التدريبية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، و أهميتها في تطوير أداء المعلم . وبعض وسائل تدريب المعلم مثل التدريس المصغر ، و ملاحظة المعلمين. والندوات و الاجتماعات الدورية (المنتظمة) و غير المنتظمة.

٤) دراسة يوسف أبو بكر ١٩٨٠ (١) :

هدفت دراسة (برنامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية على ضوء التجربة السودانية) إلى تصميم برنامج لإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء تجربة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية . وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها :

أولا: بالنسبة لإعداد المعلم قبل الالتحاق بالخدمة، يجب أن يتوافر فيه ما يلي :

١_ التوازن بين جوانب الإعداد الثلاثة (اللغوي ،المهني ،الثقافي).

٢_ تزويد الطالب المعلم باللغات الأجنبية، وإلمامه بمشكلات تعليم العربية كلغة أجنبية.

٣_ تزويد الطالب المعلم بالعلوم الدينية و الثقافية الكافية.

٤_ الاهتمام بنظريات التعليم والتعلم .

٥_ الاهتمام بالدراسات التقابلية بين العربية و اللغات الأخرى .

ثانيا : بالنسبة لتدريب المعلم أثناء الخدمة ، يجب أن يتوافر فيه ما يلي:

١_ تزويد المعلم بما يستجد في ميدان تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.

٢_ تدريب المعلم على تصميم البرامج التعليمية وتنفيذها وتقويمها .

٣_ ضرورة أن يكون التدريب عن طريق دورات قصيرة أو طويلة .

٤_ تدريب المعلم على إجراء البحوث و الدراسات الميدانية .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف جوانب إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بهاو تدريبه . بالإضافة إلى التأكيد على أهمية التدريب عن طريق الدورات القصيرة أو الطويلة .

٥) دراسة عز الدين بشير ١٩٨٥ (٢) :

هدفت (دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها) إلى عمل معايير لتقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها . و تعرف مدى مراعاة هذه الاتجاهات في برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها .

---

١) يوسف الخليفة أبو بكر: برنامج إعداد و تدريب معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء التجربة السودانية ، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير لناطقين بها** ، جامعة الرياض ،الجزء الثاني ١٩٨٠.

٢)عز الدين وظيف علي بشير: دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود،١٩٨٥.

و الوقوف على أوجه القوة والضعف في هذه البرامج ، وتقديم المقترحات التي قد تسهم في تطوير هـذه الـبرامج. وقـد صمم الباحث قائمة بالمعايير اللازمة لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. واسـتخدم تحلـيل المحتوى لعدة برامج ، منها: برنامج الدبلوم العالي بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود ، معهد الخرطوم ؛ لتقويمها في ضوء المعايير السابقة.

ومن أهم ما توصل إليه الباحث :

١_ أن ميدان الإعداد يندرج تحت أقسام رئيسة تتمثل في :

أ_ الإعداد اللغوي. ب _ الإعداد المهني . ج _ الإعداد الثقافي.

٢_ معيار مصمم وفقا لجوانب الإعداد الثلاثة :

(١٢) معيار لجانب الإعداد اللغوي. ومن هذه المعايير أن يشتمل البرنامج على :

_ دراسات تمكن من مهارات اللغة الأساسية .

_ التدريـب على الاستماع و الفهم لجميع أنواع المخاطبات و الكلام باللغة العربية الفصيحة ،في مختلف المواقف كالمحادثة والمحاضرة ، و متابعة برامج التلفاز ...إلخ.

_ التدريب على القراءة الصحيحة ، بالفهم ، و التفاعل مع ما يقرأ بالتحليل و التفسير و النقد.

_ دراسات عن علم اللغة التطبيقي ، و دوره في تعليم اللغات لغير الناطقين بها.

_ دراسـات عـن خصائص اللغة العربية الصوتية و الصرفية والنحوية و الدلالية ، و دورها في تعليم اللغة لغير الناطقين بها.

(٧) معايير لجانب الإعداد الثقافي . و من هذه المعايير أن يشتمل البرنامج على :

_ دراسات عن الثقافة بمفهومها العام ، و مكوناتها ، و أسسها .

_ دراسات نظرية و مواقف عملية توضح العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية و الثقافة الإسلامية.

_ دراسات عن الأدب العربي وأبرز أعلامه.

_ دراسات عن أثر الثقافة في بناء الشخصية بفكرها و سلوكها و مظهرها و لغتها..إلخ.

_ دراسات عن ارتباط اللغة بالمجتمع بفئاته ،و بمستويات الأداء و التفكير.

_ دراسات وصفية و تحليلية تبين دور و أثر الثقافة في بناء جسور التواصل بين الأمم.

(١٤) معيار لجانب الإعداد المهني . و من هذه المعايير أن يشتمل البرنامج على :

_ دراسات نظرية و زيارات ميدانية تهدف إلى تعريف المعلم الدارس بطبيعة المهنة .

_ دراسات توضح أسس إدارة العملية التربوية .

_ دراسات عن الأهداف التعليمية و أنواعها و مستوياتها و صياغتها.

_ دراسات عن الأسس النفسية لتعليم اللغات ، و طرائق اكتساب اللغة الأم ، و اللغات الأجنبية ، و تكوين الدافعية لاكتسابها....إلخ من موضوعات علم النفس اللغوي .

_ دراسات عن الأسس الفنية لبناء المادة اللغوية و تنظيمها بما يحقق الأهداف المنشودة.

_ دراســات عن طرائق تدريس اللغات الأجنبية ،و التدريب على أساليب التدريس الحديث كالتعلم الذاتي و التعليم المبرمج.

_ دراســات عــن الوسائل السمعية و البصرية و ما تقدمه التقنيات الحديثة في مجال تعليم اللغات الأجنبية ،مع اختيار المناسب منها.

_ دراسات وافية عن التقويم ،و أسسه ، و أهميته.

_ التدريــب العملــي علــى تدريس اللغة العربية و الثقافة الإسلامية لغير الناطقين بها في مواقف طبيعية ،و بالأساليب المناسبة .

_ إتاحة الفرص للدارس لإجراء البحوث في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف معايير الإعداد اللغوي،والمهني، والثقافي لمعلم اللغــة العربية لغير الناطقين بها . و في كيفية تقويم برامج الإعداد ؛ من خلال تحليل محتوى هذه البرامج .

٦) دراسة علي مد كور ١٩٨٥ (١) :

هدفت دراسة (تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها) إلى تعرف جوانب إعــداد معلمــي اللغــة العربية لغير الناطقين بها. وإلى تقويم بعض البرامج المستخدمة في إعداد معلمــي اللغة العربية لغير الناطقين بها .كما هدفت إلى تقويم بعض برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمــي اللغــة العربــية لغير الناطقين بها. ووضع تصور مقترح لتطوير هذه البرامج بما يحقق الهــدف منها . وقد صمم الباحث قائمة معايير لإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ثم قــوم بعــض بــرامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وبعض برامج التدريب أثناء الخدمة. وحددت فئات التقويم في هذه البرامج في ثلاثة جوانب :

(أ) مدة الدراسة . (ب) شروط القبول . (ج) نوعية الشهادة التي تمنح.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج ، منها :

١_ تحديد الأهداف للبرنامج.

٢_ وضع محتوى البرنامج ، ويشمل : محتوى الإعداد اللغوي ، و المهني، والثقافي.

٣_ معايير إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، و تتمثل في :-

أ – جانب الإعداد اللغوي ،و يتضمن (١٢) معيارًا. منها:

---

١) علــي أحمد مد كور: **تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها** ،الرباط ،المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة ، ١٩٨٥

_ القدرة على فهم الكلام العربي الفصيح من غير صعوبة .

_ معرفة النظم الصوتية و التركيبية و الدلالية للغة العربية .مع معرفة الفروق الأساسية بينها و بين لغة الطلاب.

_ القدرة على نطق الأصوات و المفردات نطقا صحيحا.

_ القدرة على التعبير عن الأفكار بطريقة منظمة.

_ القدرة على استخدام المعاجم العربية .

_ معرفة التطور التاريخي للغة ،و خصائصها الحالية .

_ القدرة على تطبيق معرفته بعلم اللغة التطبيقي في مواقف تعليم العربية لغير الناطقين بها.

_ القدرة على ممارسة المهارات الكتابية بطريقة صحيحة.

ب – جانب الإعداد المهني ، ويضمن (١٥) معيارًا. و منها:

_ معرفة الدوافع المختلفة للمتعلمين للعربية ،و توظيف هذه المعرفة في عملية التعليم.

_ القدرة على المشاركة في تخطيط و تنفيذ برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها.

_ معرفة الطرائق و الأساليب الفعالة في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

_ القدرة على ربط تعليم المهارات اللغوية بمفاهيم الثقافة العربية الإسلامية.

_ القدرة على ابتكار أنشطة تساعد الطلاب على تعلم اللغة .

_ القدرة على استغلال الوسائل الموجودة في بيئة الطلاب.

ج _ جانب الإعداد الثقافي ، و يتضمن (٨) معايير. و منها:

_ الفهم العميق للثقافة العربية الإسلامية .

_ فهم النواحي الثقافية للطلاب .

_ إدراك القيم و أنماط السلوك التي تتفق فيها الثقافة العربية الإسلامية مع ثقافة الطالب.

_ القدرة على تقديم أنشطة ثقافية جديدة و متنوعة .

_ الإلمام بلغة أجنبية واحدة على الأقل ؛ لاستعمالها عند الحاجة.

_ يفضل معرفة لغة الطالب؛بحيث يتمكن من مقارنة تراكيب اللغتين ،و معرفة الصعوبات التي يواجهونها.

٤_ من نتائج تقويم عدة برامج :

_ عدم وجود أهداف واضحة لأغلب هذه البرامج .

_ المبالغة في دراسة التفاصيل اللغوية ،مع عدم الاهتمام بمهارات اللغة الرئيسة .

_عدم التوازن و التكامل بين جوانب الإعداد المختلفة .

٥_ خطوات تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها تتمثل في :

أ _ تحديد المواصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم .

ب_ تحديد الأهداف التي ينبغي أن يحققها البرنامج .

ج _ اختيار المحتوى والخبرات التعليمية .

د _ اختيار طرائق البرنامج مع التقويم المستمر .

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف معايير إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وكيفية تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة.

٧) دراسة رشدي طعيمة ١٩٨٦ (١):

هدفت دراسة "الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية كلغة ثانية ،دراسة ميدانية "إلى تحديد أهم الكفايات التربوية الخاصة اللازمة لمعلمي العربية كلغة ثانية . و إلى تعرف تصور المعلمين في قسمي اللغة العربية و التخصص التربوي للكفايات التربوية اللازمة للمعلمين في المستويات الدراسية المختلفة . كما هدفت إلى تحديد الوزن النسبي الذي تحظى به كل كفاية من هذه الكفايات

وقد اقتصرت هذه الدراسة على الكفايات اللغوية والتربوية المساعدة enabling competencies_ ، مستبعدة الكفايات اللغوية ، والتربوية العامة ، والثقافية . كما اقتصرت على معلمي اللغة العربية للدارسين بالمستوى الجامعي. وتم تصميم استبانة؛ لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمي العربية كلغة ثانية ، وطبقت على (١٢) معلما. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج . منها:

١ _ ينبغي إعادة النظر في برامج إعداد معلمي العربية كلغة ثانية؛ بحيث يحظى الإعداد التربوي بالقسط الأكبر في خطة الدراسة بالقياس إلى جانبي الإعداد الآخرين : الأكاديمي و الثقافي العام .

٢ _ يستلزم التدريب على اكتساب كفايات الممارسة الميدانية ، ومعايشة الدارسين على الطبيعة.

و من هذه الكفايات : _ التمكن من استخدام اللغة العربية .

_ يطبق ما يعرفه من خصائص اللغة العربية في تعليمها .

_ الاطلاع على تجارب تعليم اللغة العربية .

_ الوعي بالثقافة العربية الإسلامية.

_ تعرف الجوانب النفسية .

_ التمكن من ضبط الفصل.

_ تحديد الأهداف .

_ اختيار المواد التعليمية.

_ توظيف الوسائل التعليمية.

_ تحديد الأنشطة اللغوية.

_ تقويم المهارات الثقافية و اللغوية.

_ إعداد الاختبارات.

---

١) رشدي أحمد طعيمة: الكفايات التربوية اللازمة لمعلم اللغة العربية كلغة ثانية بالمستوى الجامعي،دراسة ميدانية، سلسلة من الكتاب السنوي في التربية و علم النفس ، المجلد (١٣)،التعليم الجامعي في الوطن العربي، دار الفكر العربي،١٩٨٦م

٣_ التأكيد على توظيف الأساليب الحديثة في طرائق التدريس مثل: تفريد التعليم بأشكاله المختلفة و التدريس بالفريق team-teaching ، و تدريس الزملاءpeer teaching، وحلقات المناقشة، والتدريس المصغر،و التعليم بالمراسلة .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في كيفية اشتقاق الكفايات التربوية لمعلم اللغة العربية كلغة ثانية للمستوى الجامعي . وتعرف الوزن النسبي لكل كفاية .وما أشارت إليه الدراسة في نتائجها.

٨) دراسة رشدي طعيمة ١٩٨٧ (١) :

هدفت دراسة (تعليم العربية في المجتمعات الإسلامية بين مشكلات العمل و أولويات التنفيذ) إلى تحديد الصعوبات التي تواجه الدارسين في المجتمعات الإسلامية عند تعلمهم العربية كلغة ثانية كما يراها المعلمون . وتحديد مصادر هذه الصعوبات في رأيهم . كما هدفت إلى تعرف المشكلات التي يرى المعلمون أنها تواجه تعليم العربية كلغة ثانية في المجتمعات الإسلامية وتحديد بعض الأمور، التي يرى المعلمون أنها أكثر إلحاحا مما يستلزم توجيه الاهتمام لها، والبدء بها؛حتى تحقق برامج تعليم العربية في هذه المجتمعات أهدافها،و ذلك في ضوء الإمكانات المتاحة و المحدودة للمجتمعات الإسلامية غير الناطقة بالعربية . وهدفت إلى تقديم بعض المقترحات التي يرى المعلمون أنها تسهم في علاج الصعوبات التي تواجه الطلاب ،وفي حل المشكلات التي تواجه تعليم العربية في بلادهم . وقد تم استخدام استبانة ، مكونة من أربعة أقسام : صعوبات تعلم العربية، مشكلات تعليم العربية ، أولويات تعليم العربية . مقترحات لتعليم العربية .

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ،منها :

١_ من مشكلات تعليم العربية جزء خاص **بالمعلم** ،يتمثل في ما يلي:

أ_ ندرة المتخصصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها .

ب_ ارتفاع بعض المعلمين عن مستوى الدراسين.

ج_ معارضة بعض المعلمين التطوير في بعض مجالات العمل.

د_ تكليف بعض المعلمين ممن لديهم مشكلات في النطق بتدريس مادة الأصوات.

هـ_ افتقاد بعض المعلمين للعمل بروح الفريق .

---

١) رشدي أحمد طعيمة : تعليم العربية في المجتمعات الإسلامية بين مشكلات العمل و أولويات التنفيذ ،**المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية** ، جامعة الدول العربية، القاهرة، مارس١٩٨٧، نشرت في مجلة الموقف المغربية، الرباط . العدد٨ ديسمبر١٩٨٨.

٢_مـــن مقترحات الدراسة :ضرورة تعهد المعلمين ببرامج الإعداد أثناء الخدمة ، سواء في عطلة نصف السنة أو العطلات الصيفية .

٣_ زيـــادة عـــدد الـــدورات التدريبية التي تنظمها البلاد العربية و المنظمات الإسلامية ؛لتدريب معلمي العربية في البلاد الناطقة بلغات أخرى ، و إطالة مدتها.

٤_ عمل دراسات لتحديد أنسب الوسائل لتعليم العربية للأطفال.

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد بعض الصعوبات التي تواجه الدارسين من وجهة نظر المعلمين ،ومن أهمها ندرة المتخصصين . والإشارة إلى أهمية سلامة مخارج الأصوات عند معلم العربية كلغة ثانية . بالإضافة إلى استمرار الدورات التدريبية.

٩) دراسة عبد التواب عبد التواب ١٩٨٧ (١) :

هدفـــت دراســـة (إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الاتجاهات التربوية الحديـــثة لتعلـــيم اللغـــات) إلى تقويم برامج الإعداد في المجتمع الإندونيسي . وقد استخدم الباحث استبانة ؛ لتعرف أهم الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغات ، و قام بتحليل محتوى برنامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بإندونيسيا في ضوئها. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

١_عـــدم وضـــوح الأهـــداف للمعلمين ،وتركيزها على الجانب المعرفي فحسب ،وإهمال الجانب السلوكي و المهاري

٢_ عدم تكامل جوانب الإعداد : اللغوي_المهني _الثقافي.

٣_ افتقار المعلمين للدافع القوي لمهنة التدريس .

٤_ التركيز على أساليب التقويم الذاتية، وإهمال الأساليب الموضوعية .

٥_ إهمال المعلمين في إعداد الدروس .

٦_ قصور في توفير الكتاب المدرسي لجميع الدارسين، وبصفة خاصة المدارس الإسلامية .

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في التأكيد على أهمية وضوح الأهداف للمعلم ، وأهمية تكامل جوانب الإعداد: اللغوي، و المهني، والثقافي. و التأكيد على أساليب التقويم الموضوعية.

١٠) دراسة خديجة عز الدين ١٩٩١(٢) :

هدفـــت دراسة (برنامج مقترح لإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكليات التربية) إلى حصر الكفايات التربوية والأكاديمية اللازمة لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

---

١)عبد التواب عبد الله عبد التواب:إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة لتعليم اللغات،دراسة حالة على المجتمع الإندونيسي،**المجلة التربوية**،العدد الثاني،كلية التربية،سوهاج،١٩٨٧

٢) خديجة أمين حسن عز الدين: برنامج مقترح لإعداد معلم اللغة العربية لغبر الناطقين بها بكليات التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية ،جامعة المنصورة،١٩٩١م.

و إلـــى الإلمـــام بالثغرات الموجودة في معاهد إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها كلغة ثانية. كما هدفت إلى وضع برنامج مقترح بمراعاة الثغرات التي تم تحديدها.

و قد تم حصر الكفايات التربوية والأكاديمية من خلال تصميم استبانة مقسمة إلى ثلاثة أقسام من حيث الأهمية . كما تضمنت الدراسة تقويم أربعة برامج من برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغـــير الناطقيـــن بها في ضوء الكفايات المعّدة سابقًا . وتم التقويم من خلال تحليل المحتوى لهذه البرامج ، وذلك وفقا لفئات التحليل التالية : الأهداف ، المحتوى .

و أسفر البحث عن عدة نتائج منها:

أولا: مـــن حيث الكفايات : تمثل وجود الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الكفايات التالية ، وذلك بالترتيب التالي من حيث درجة الأهمية :-

١- كفايات التمكن اللغوي ، و تتضمن ثلاث عشرة كفاية فرعية.

٢_ كفايات التمكن المهني ، و تتضمن أربع عشرة كفاية فرعية .

٣- كفايات التمكن الثقافي ، و تتضمن ست كفايات فرعية.

٤- كفايات التقويم القياس ، و تتضمن تسع كفايات فرعية.

٥- كفايات المناهج و المواد التعليمية ،و تتضمن عشر كفايات فرعية.

٦- الإحساس بحاجات الدارسين النفسية ،و الاجتماعية ،تتضمن ثلاث عشرة كفاية فرعية.

ثانيا : من حيث خصائص البرامج الحالية :_

١_ إن البرامج ، بوجه عام ، تعاني قصورًا شديدًا في وضوح الأهداف ودقتها وشمولها .

٢_ إن الأهداف لا تمثل جميع نواتج التعلم التي يجب أن يكتسبها الدارس في برامج الإعداد.

٣_ لم يوضح أهداف تدريس اللغة العربية كلغة ثانية .

٤_ لم يوضح أهداف تدريس كل مادة دراسية على حدة .

٥_ أهملت فنون اللغة العربية الرئيسة في بعض البرامج .

٦_عدم التوازن بين جوانب الإعداد المختلفة .

٧_ قصور في عملية تخطيط البرامج ، وتقويمها و تطويرها ، وإعداد المواد اللازمة لها .

٨_ عدم الاهتمام بتحديد المصادر العلمية للدارسين .

ثالثا : من حيث إعداد هذا المعلم:

١_ضرورة العناية بتدريب المعلمين على :

أ_ تخطيط وتنفيذ برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

ب_ نقد البرامج وتقويمها .

٢_ضرورة الاهتمام بالتطبيق (التدريب العملي) للمعلمين .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف الكفايات، وتقسيمها.وتصور البرنامج المقترح.

١١) دراسة محمد سليم ١٩٩٢ (١) :

هدفت دراسة (نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها) إلى وضع نموذج نظري لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ حيث يحدد هذا النموذج المتغيرات التي يجب توافرها في برامج إعداد هذا المعلم

ولتحقيق هذا الهدف طور نموذج نظري سابق،وتم تحديد المتغيرات التي يجب توافرها في إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أولا : برنامج إعداد معلم العربية لغير الناطقين بها ، يجب أن يتضمن الجوانب التالية:

١_الجانب اللغوي . ٢_ الجانب الثقافي . ٣_ الجانب المهني . ٤_ الجانب النفسي .

ثانيا : برنامج إعداد هذا المعلم يجب أن تتوافر فيه المتغيرات التالية :

١_ المتغيرات المركزية الرئيسة ، وتشمل أهداف البرنامج ومحتواه الدراسي.

٢_ متغيرات تتعلق بالمعلم ، وتشمل :الخبرة اللغوية،و الصفات العقلية و الصفات الجسمية، والنفسية، واستعدادات المهنة،وميوله،ودوافعه ،ومهاراته،وثقافته العامة.

٣_ متغيرات تتعلق بالمشرف على الإعداد ، وتشمل :خبرته ،و مؤهلاته.

٤_ متغيرات تتعلق ببيئة الإعداد . وتشمل :عدد المتعلمين ، وحجرات الدراسة ،و المكتبات ومعامل اللغة ،، والأجهزة التعليمية ، والأنشطة ، ومناخ العمل في بيئة الإعداد.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف جوانب إعداد معلم العربية لغير الناطقين بها، وخصائص برامج إعداده .

١٢) دراسة عبد الرحمن الصغير ١٩٩٦ (٢) :

هدفت دراسة (برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر أثناء الخدمة) إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . والوقوف على مدى تمكن معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من الكفايات السابقة . وتصميم برنامج تدريبي ينمي الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أثناء الخدمة .

---

١) محمد سليم : نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، **مجلة الأبحاث التربوية** العدد الخامس والعشرون، كلية التربية، جامعة الأزهر ،١٩٩٢م.

٢)عبد الرحمن الصغير محمد عيسى: برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر أثناء الخدمة، رسالة دكتوراه ،غير منشورة، معهد الدراسات و البحوث التربوية، جامعة القاهرة ،١٩٩٦م.

٤_ الـتحقق مـن فعالـية البرنامج المقترح لتنمية الكفايات المهنية التي يشتمل عليها ،وذلك عن طريق تطبيقه على معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر أثناء الخدمة .

وأعدت استبانة بهدف تحديد الكفايات المهنية اللازمة لهذا المعلم . كما صمم برنامج تدريبي وسبعة اختبارات تحصيلية ، وسبع بطاقات ملاحظة ؛ كأدوات للبحث .

و أسفر البحث عن عدة نتائج منها :

١_ قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتضمنت:

أ_ كفايات مجال التخطيط للدرس ، وعددها (٢٢) كفاية .

ب_ كفايات مجال تنفيذ الدرس ، وعددها (٧٣) كفاية .

ج_ كفايات عامة في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، وعددها (١٢) كفاية

د_ كفايات مجال تعليم الاستماع، وعددها (١٠) كفايات

هـ_ كفايات مجال تعليم التحدث ، وعددها (١٠) كفايات .

و_ كفايات مجال تعليم القراءة ، وعددها (١٠) كفايات .

ز_ كفايات مجال تعليم الكتابة ، وعددها (١٤) كفاية .

ح_ كفايات مجال تقويم الدرس ، وعددها (١٣) كفاية .

٢_ فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتكون هذا البرنامج من (١٤) تعيينًا تدريبيا.

ومن توصيات هذه الدراسة : تصميم برامج إعداد وتدريب تتضمن الكفايات الأخرى التي لم تتضمنها هذه الدراسة : و تتمثل في الكفايات اللغوية والثقافية .

و تمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف الكفايات المهنية اللازمة لمعلم العربية لغير الناطقين بها ، وتصنيفها.وكيفية بناء برنامج تدريبي أثناء الخدمة في ضوء هذه الكفايات.بالإضافة إلى الاستفادة من أدوات البحث.

تعليق عام على دراسات هذا المحور:

_ تناولـت دراسـات هذا المحور معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، سواء من ناحية التقويم، كمـا فـي دراستي : عز الدين بشير،وعلي مد كور .أو من ناحية الإعداد كما في دراسة كل من رجـاء نصر، وصالح الطعمة، و يوسف أبو بكر، وعبد التواب عبد التواب ، وخديجة عز الدين، ومحمـد سليم . أومن ناحية التدريب أثناء الخدمة كما في دراستي: محمود صيني، وعبد الرحمن الصغير. أو من ناحية تحديد الكفايات فحسب كما في دراسة رشدي طعيمة.

_ اتفقـت دراسـات هذا المحور على أن جوانب إعداد أو تدريب معلم العربية لغير الناطقين بها يتمثل في الجوانب: اللغوية ، والمهنية ، والثقافية . في حين أضاف محمد سليم الجانب النفسي.

_ تناولت معظم دراسات هذا المحور جانبا أو جانبيين من جوانب الإعداد ، وهما : اللغوي ، و التربوي . بينما تميز كل من عز الدين بشير، وعلي مد كور بوضع معايير لتقويم الجانب الثقافي.

_ اقتصرت دراسات هذا المحور على معلم العربية للكبار غير الناطقين بها ، حيث لا توجد دراسة، في حدود علم الباحثة، تتناول معلم العربية للأطفال غير الناطقين بها: وهو هدف البحث الحالي.

_ من الدراسات التي تناولت مدخل كفايات معلم العربية لغير الناطقين بها :رشدي طعيمة، وخديجة عز الدين ، وعبد الرحمن الصغير . و اشترك كل من الصغير ، و خديجة في تحديد الكفايات التربوية.وتميزت دراسة طعيمة بتحديد الكفايات اللغوية إلى جانب التربوية . واستبعدت الدراسات الثلاث الكفايات الثقافية .في حين اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بتناول الكفايات الثقافية ، إلى جانب اللغوية ، والتربوية اللازمة لمعلم العربية للأطفال غير الناطقين بها.

_ تميزت بعض الدراسات بوضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم العربية لغير الناطقين بها ،مثل دراسة علي مد كور،و محمد سليم، وخديجة عز الدين ، إلا أن دراسة الصغير طبقت البرنامج المقترح ، وهذا مما يحمد لها.

_ يمكن الاستفادة من دراسات هذا المحور في:

أ _ تعرف جوانب إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ب _ تعرف الكفايات اللغوية ، و التربوية اللازمة لمعلم العربية للكبار غير الناطقين بها.

و منها أن المعلم:

يستخدم اللغة العربية استخداما سليما.

يتمكن من مهارات القراءة الجهرية و الصامتة.

يلتقط الأفكار الرئيسة و يعبر عنها بوضوح.

يطبق ما يعرف عن خصائص اللغة في تعليمها.

يتابع الجديد في ميدان تعليم اللغات الأجنبية.

يدرك الفرق بين الأنماط الثقافية .

يحدد دوافع الدارسين من تعلم العربية .

يميز بين الأصوات المتجاورة و المتشابهة.

يتمكن من مهارات الكتابة العربية .

ينتقي المفردات المناسبة للمتعلم.

يعرف أهم القواميس العربية و كيفية استخدامها.

يعرف أشهر الكتاب و المفكرين العرب .

يوظف الثقافة في تعليم اللغة.

يتمكن من السيطرة على الموقف التعليمي.

يدرك مدى تأثير العوامل الخارجية على قدرة الدارسين ؛ منها الخلفية عن اللغة ، الزمن المخصص للتعليم ، والوسائل.

ج_ تعرف كيفية تصميم أدوات البحث من : استبانة ، بطاقة ملاحظة ، اختبار.

د_ تعرف كيفية تصميم برنامج تدريبي في ضوء الكفايات.

_ اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في ما يلي:

أ_ معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

ب_ تناول الكفايات اللغوية ،و المهنية ، والثقافية.

ج _ بناء برنامج تدريبي أثناء الخدمة في ضوء الكفايات اللازمة للمعلم.

د_ تطبيق البرنامج التدريبي.

هـ_ تعرف فعالية البرنامج .

دراسات تناولت إعداد وتدريب معلم اللغة الثانية للطفل : _

١) دراسة لوجو ١٩٨١(١):

هدفت دراسة (برنامج ثنائي اللغة _ ثنائي الثقافة لتنمية وعي المدرسين بأهمية الكفايات وحاجات التدريب و الاتجاهات نحو التعليم ثنائي اللغة) إلى ما إذا كانت هناك علاقات دالة بين برنامج ثنائي اللغة _ ثنائي الثقافة ؛ لتنمية وعي المدرسين بأهمية الكفايات المختارة ، وحاجات التدريب الشخصية ، واتجاهاتهم نحو التعليم ثنائي اللغة . وذلك من خلال اختيار(١٤) مدرسًا لهم خبرة في هذا المجال، و تطبيق البرنامج عليهم . وقد تم تحديد وتطوير (٥١) عبارة في استبانة كفايات المعلم الخاصة بالبرنامج ثنائي اللغة _ ثنائي الثقافة ؛ لتستخدم في هذه الدراسة.
(BBPTCQ)Bilingual _Bicultural Program Teacher Competencies Questionnaire.

كما تم دمج مقياس (موسلي)Mosley للاتجاهات في الاستبانة B B P T C Qكوسيلة لقياس اتجاه المعلم نحو التعليم الثنائي للغة . وتم تطبيق الاستبانة على (٥٢) معلما يعملون في مجال التعليم ثنائي اللغة _ ثنائي الثقافة في قطر Hillsborough و (٢٣) طالبًا من برنامج التخرج في جامعة فلوريدا العالمية . وكانت معدلات استجابة العينة (٦٥%) ،(٨٨%) على التوالي . وقد اختبر (٥١) فرضا باستخدام (٤) تقنيات إحصائية مختلفة ، وهم تحليل الاتجاه الواحد للتفاوت مع القياسات المتكررة ، وتحليل الاتجاه الواحد للتفاوت . وكان المستوى الدال عند (٠١ و) بينما وجدت نتائج دالة إحصائيا بين المتغيرات المستقلة والتابعة ، ورفض فرض واحد فقط . كما أوضحت النتائج أن المدرسين قدروا أهمية الكفايات المختارة أكثر من تقديرهم لحاجتهم للتدريب الإضافي على نفس الكفايات . ولم توجد علاقات دالة بين وعي المدرسين بالحاجة إلى تدريب إضافي ، واتجاهات المدرسين نحو التعليم ثنائي اللغة _ ثنائي الثقافة .

---

(1) Elizabeth Lugo:A survey of Bilingual Bicultural Program Teachers' perceptions of the importance of competencies, Training Needs , and Attitude toward Bilingual Education, PHD, University of Florida , 1981.

كما لم يحصل المدرسون على درجات إيجابية في مقياس (موسلي) للاتجاه . وقد أوصت هذه الدراسة بعمل العديد من الدراسات المتعلقة بمجال التعليم ثنائي اللغة _ ثنائي الثقافة ، منها :

أ_ دراسة لتحديد العلاقة بين كفاية المعلم وتحصيل الطالب .

ب_ دراسة لقياس كفايات المعلم في مجال التعليم ثنائي اللغة _ ثنائي الثقافة .

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في التأكيد على أهمية الكفايات، وتعرف الحاجات التدريبية بالنسبة للبرامج ثنائية اللغة . بالإضافة إلى أدوات الدراسة : الاستبانة ، و المقياس.

٢) دراسة عبد الله غاندهستاني ١٩٨٦ (١):

هدفت دراسة (تطوير المعلم بتدريبه أثناء الخدمة في مجال التعبير الكتابي في المدرسة الابتدائية الإسلامية_ برنامج لمنع (الأمية) أخطاء القراءة و الكتابة الوظيفية) إلى تطوير برنامج تدريب المعلم لتحسين الكفايات التدريسية ، وتحسين أداء التعبير الكتابي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية . وتعتبر هذه الدراسة ملخصا لمشروع (فضل التعليم) . بحيث تعيد عرض نتائج رسائل الدكتوراه، التي تم فيها تطبيق برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة لتطويره . وتتمثل الأهداف الرئيسة لهذه الدراسة في مساعدة المدرسين على تحسين كفاياتهم التدريسية ، ومساعدة التلاميذ على تحسين أدائهم في التعبير الكتابي . بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في الجانب السيكولوجي والاجتماعي لبرنامج الكتابة في المدرسة الابتدائية الإسلامية .

وتتضمن البرنامج (١٥) موضوعًا للتعبير الكتابي ، بينما كان عدد التلاميذ (٦٠) تلميذا في ثلاثة صفوف دراسية ؛ بمعدل (٢٠) تلميذا في كل صف ؛ أي (٢٠) في الصف الثالث، و(٢٠) في الصف السادس ، و(٢٠) في الصف الثامن ، وتراوحت أعمار العينة من (٨_ ١٢) عامًا. وقسم التلاميذ إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. وهاتان المجموعتان من مدرسة :مركز المجتمع الإسلامي وخدمة التدريس الخاصة في فيلاديدفيا وبنسلفانيا. واهتمت هذه الدراسة بالتركيز على استخدام الاثنوجرافي Ethnographic holistic : علم الأعراق البشرية لتطبيق عملية الكتابة في فصول المدرسة الابتدائية . وقد صمم المدخل نظريا وعمليًا بواسطة المتعلم، عاكسًا وجهة النظر الإسلامية ، ومتعاملاً مع العلاقات بين التلاميذ، والمدرسين ، وأولياء الأمور في البيئة الإسلامية. وقد راجع الباحث الأدبيات ، ووجهات نظر الاثنوجرافيين : المهتمين

---

(1)Abdullah Hassan, Ghandhistani: Staff Development Inservice Training in Written composition at an Islamic Elementary School : A programe for preventing Functional IL literacy , PHD, The union for Experimenting collage and universities, 1986 .

بدراســة السلوك الإنساني ، والمعتقدات في البيئات الاجتماعية و الثقافية ،وهم: كينيث ج. كانتور Kenneth. j Kantor وســوزان فلوريو Susan Florio ،وس.م كلارك C. M. Clark و ج. ل إلمور J.L. Elmore ١٩٨٣.

وقــد عــدل بــناء تصميم البحث ليناسب تدريب المعلمين أثناء برنامج تطوير المعلمين في تناولهم الكتابة التعبيرية ، بحيث تضمن المحاور التالية :

١_ تعليم المعلم .

٢_ زيارات الفصول .

٣_ تطوير المعلم من خلال التدريب أثناء الخدمة .

وتضمنت عمليات التقويم استخدام مستويات متعددة لاختبارات كاليفورنيا التحصيلية كأدوات رئيســة للقــياس . كمــا تضمنت هذه الاختبارات مهارات الكتابة اليومية كملحق للدراسة. وأكدت النــتائج أن تطبيق الكتابة التخصصية ، واستخدام النشاط التفكيري يساعدان في تحسين الأداء الكتابي للموضوعات .

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في التأكيد على أهمية التدريب أثناء الخدمة ، وعلى دور توظيف الكتابة في برامج تعليم اللغة الثانية للأطفال .

٣) دراسة ريتا أكيونا ١٩٨٧ (١):

هدفت دراسة (حاجات تدريب معلم اللغة الأجنبية أثناء الخدمة في مجال كفاية الاتصال) إلى تحديد حاجات تدريب المعلم من خلال ملاحظة (١٢٧) معلمًا للغة الأجنبية في المدارس الحكومية الابتدائــية و العلــيــا فــي مديــنة نــيويورك ، وذلك في ثلاثــة مجالات لكفاية الاتصــال communicative competence هي :_

١_ أسس كفاية الاتصال. ٢_ المنهج القائم على الاتصال.

٣_ طرائق التدريس القائمة على الاتصال .

وقد تم تطوير الوسيلة الأصلية : دراسة مسحية لكفاية الاتصال C C S Communicative Competence Survey معتمدًا على نظرية كفاية الاتصال ل_ كانال وسوان (١٩٧٩،١٩٨٠) Canal, Swain وذلــك بهدف جمع البيانات اللازمة لثلاثة أبعاد فرعية في كفاية الاتصال. ومن ثــم تــم فحــص متغيرات الدراسة التالية : العمر _ الجنس _ سنوات الخبرة التدريسية_ المؤهل الحاصل عليه المعلم _ الخبرة في تعليم اللغة الأجنبية ، وذلك من خلال استبانة بيانات شخصية

---

(1) Rita Reyes Acuna: perceptions of In service Teacher Training Needs of Foreign Language Teacher in The Area of communicative competence, PHD, Fordham University, 1987.

P. D. Q. Personal Data Questionnaire. كما استخدمت في هذه الدراسة التصنيفات المتابعة، و النسب المئوية للاستجابات ، وتحليل التفاوت (A N O V A)، وإحصاء العلاقات المتبادلة؛ لاختبار ثلاثة فروض متصلة بملاحظات مدرسي اللغة الأجنبية في المدارس الابتدائية والعليا ، في ضوء الأبعاد الثانوية لنظرية كفاية الاتصال .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المدرسين _ بشكل عام _ متفوقون فيما يتعلق بحاجات تدريب معلمي اللغة الأجنبية في الأبعاد الثلاثة الثانوية لنظرية كفاية الاتصال . ووجدت بعض العلاقات الدالة في الدرجات الأساسية لمعلمي اللغة الأجنبية في المدارس الابتدائية في الأبعاد الثانوية لنظرية كفاية الاتصال ، وفي المنهج القائم على الاتصال ، وطرائق التدريس القائمة على الاتصال . و من بين مدرسي اللغة الأجنبية في المدارس العليا ، وجدت علاقة واحدة دالة بين نظرية كفاية الاتصال و المنهج القائم على الاتصال .

وقدمت نتائج هذه الدراسة تطبيقات لمتخصصي المنهج ، وللمشرفين ، ولمدرسي اللغة الأجنبية المهتمين بتطبيق التعليم القائم على الاتصال . وتمثلت التطبيقات لمتخصصي المنهج في توظيف المواقف اليومية ، والأنشطة ،و توظيف اللغة من خلال المنهج .أما بالنسبة لمشرفي اللغات الأجنبية ، فانصب غالبية اهتمامهم بتكييف منهج كفاية الاتصال للاستخدام المحلي فحسب. كما ارتبط التدريب أثناء الخدمة في ضوء كفاية الاتصال بتفاعل المعلم مع التلميذ، وتمثلت غالبية تطبيقات مدرسي اللغة الأجنبية في استخدام النصوص المكتوبة، واستخدام إستراتيجيات للأنشطة.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف مجالات كفاية الاتصال، والحاجات التدريبية لمعلم اللغة الأجنبية . و التطبيقات التربوية القائمة على كفاية الاتصال .

٤) دراسة سون ديجرنيس ١٩٨٨ (١):

هدفت دراسة (فعالية برنامج تدريب المعلم أثناء الخدمة في تغيير سلوك التدريس في الأداء الصفي) إلى فحص تأثير خمسة مكونات أساسية في برنامج تدريب المعلم أثناء الخدمة على كل من:

١ _ التحصيل في مستويات الفهم ، واستخدام نظام التعزيزات اللفظية المقصودة System of Targeted Verbal Reinforcements كنظام مناسب من خلال اختبار تحريري للكتابة .

٢ _ التغيرات الملحوظة في أداء مدرسي الفصول في نظام التعزيزات اللفظية، كنظام مناسب من خلال شرائط ملاحظة أداء مدرسي الفصول .

---

(1) Swen Haakon Digranes: The Effects of an In-service Teacher Training program upon the Transfer of a Teaching Behavior into Classroom performance, PHD, the University of Oklahoma, 1988.

٣_ الفروق في الأداء الصفي ، وفي نظام التعزيزات اللفظية ، بين مجموعة المدرسين الذين حققوا مستوى الفهم ،ومجموعة المدرسين الذين حققوا كلاً من مستوى الفهم و مستوى قيادة الفصل (التحكم) ؛ وذلك من خلال اختبار تحريري.

وتكونـت العيـنة من (١٠) مدرسين من مدرسة حكومية ابتدائية في أوكلاهما Oklahoma واستخدم لفحص التأثيرات على مستويات : الفهم، والقيادة،و أداء المدرسين في الفصل ، مجموعة واحدة فردية مع تصميم اختبار قبلي وبعدي . كما تم تحليل بيانات اختبار الكتابة ، وبيانات تشفير شـرائط ملاحظة أداء المدرسين في الفصول ،مع استخدام عينة واحدة لاختبار(T)؛وذلك للحصول على أدوات مترابطة . وبالنسبة لفحص الفروق بين المجموعتين استخدم اختبار (T) .

وقد أشارت النتائج إلى أن مكونات البرنامج لتدريب المعلم أثناء الخدمة لها تأثير دال على التحصيل في مستويات الفهم ، وقيادة الفصل، وعلى تغيير سلوك التدريس داخل الأداء الصفي لكل المجموعة. كما أوضحت النتائج أن المجموعة التي حققت مستوى الفهم فحسب تختلف عن المجموعة التي حققت كلاً من مستوى الفهم وقيادة الفصل ، وذلك بأن الأولى دالة . كما أيدت الدراسة استخدام نموذج محدد لتدريب المعلم أثناء الخدمة ، بالإضافة إلى تحديد نشاطات المدرس ووقت الحصص الذي يتم فيه التغيير بفعالية .

ويمكـن الاستفادة من هذه الدراسة في التأكيد على أهمية التدريب أثناء الخدمة، وتأثيره على تغيير السلوك التدريسي.كما تم الاستفادة من الأدوات المستخدمة.

٥) دراسة باتريشا فيبس ١٩٩٢ (١):

هدفـت دراسـة (التطوير المهني للمدرسين من خلال ملاحظات مديري مرحلة الطفولة المـبكرة عـند التدريب أثناء الخدمة) إلى فحص وجهات نظر مديري مرحلة الطفولة في ولاية تكسـاس ، فيما يتعلق بحاجات تدريب المدرسين أثناء الخدمة ، و محتوى هذا التدريب . كما أنها قارنـت بيـن ملاحظـات مديري مدرسي مرحلة الطفولة عند التدريب أثناء الخدمة ؛ باستخدام المجموعـات والمتغـيرات الإحصائية . كما هدفت الدراسة إلى تعرف مدى اختلافات ملاحظات مديـري مـرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة لفعالية تدريب المعلم أثناء الخدمة . وتعرف ما إذا كان هـناك فـرق بين النظم التي يفضلها مديرو هذه المرحلة في أداء التدريب أثناء الخدمة. بالإضافة إلـى تعـرف ما إذا كان هناك فرق في ملاحظات مديري هذه المرحلة بالنسبة للموضوعات التي يحتاجها المدرسون للتدريب أثناء الخدمة .

---

(1) Patricia Ann Fortson, Phipps: Professional Development: Perceptions of Early Childhood Administrators toward their teachers' In-service Training, EDD,University of Houston, 1992.

وقد صممت أداة الدراسة في صورة مقياس اتجاه متعدد الأبعاد ؛ لقياس الاتجاهات المتنوعة لمديري مرحلة الطفولة المبكرة نحو التدريب أثناء الخدمة ، ونظم أداء التدريب ، بالإضافة إلى المحتوى ذات الموضوعات المختلفة ،و التي يلاحظها معلم مرحلة الطفولة المبكرة كحاجة له. وتكونت العينة _ عشوائيًا _من (١٥٦) مديرا لمرحلة الطفولة المبكرة ، وهم ممن يحملون رخصة للعمل بمجال الطفولة في ولاية تكساس . واستخدم في هذه الدراسة كل من الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في تحليل بيانات الدراسة. وتضمن التحليل الوصفي تصنيفات متتالية، ومستوى الانحرافات، وبيان الاختلافات ، وتحديد المدى، والنسب المئوية. كما استخدم تحليل الانحرافات المتعددة لدرجة التفاوت (NANOVA) لفحص ومقارنة الفروق بين ملاحظات مديري مرحلة الطفولة تجاه التدريب أثناء الخدمة بواسطة المتغيرات الإحصائية .

ومن نتائج هذه الدراسة أن غالبية مديري هذه المرحلة لديهم آراء وملاحظات إيجابية معتدلة نحو تدريب المدرسين أثناء الخدمة . كما تبرز النسبة المئوية المرتفعة لاشتراك مديري هذه المرحلة الاتجاهات الإيجابية نحو التدريب أثناء الخدمة ؛ حيث بلغت النسبة (٨٧,٩%) مقترحة _ بشكل عام _ أن مديري هذه المرحلة يقدرون فعالية ممارسة التدريب أثناء الخدمة ،على الرغم من أن ميزانية البرنامج لا تكفي الوسائل المستخدمة ، ولا تجهزها بطريقة تلائم تدريب المدرسين

ووجد أن البيانات الإحصائية للمشتركين لم تكن دالة فيما يتصل بملاحظات مديري مرحلة الطفولة المبكرة نحو تدريب مدرسيهم أثناء الخدمة . هذا بالإضافة إلى أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملاحظات المشتركين في التدريب أثناء الخدمة . ومن هنا يمكن استنتاج أن هناك تطابقًا بين ملاحظات مديري هذه المرحلة للتدريب أثناء الخدمة .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التأكيد على أهمية تدريب معلم الأطفال أثناء الخدمة، وعلى نظم التدريب ، و أهمية اختيار موضوعات البرنامج التدريبي . وذلك في حدود الميزانية المتاحة .

٦) دراسة مركز المعلومات و المصادر التربوية ١٩٩٥ (١)

هدفت (دراسة تشجيع تنمية اللغة الثانية في مرحلة الطفولة) إلى إرشاد المعلمين إلى كيفية العمل مع الأطفال الناطقين بغير الإنجليزية ، مع مراعاة تنوع بيئتهم الثقافية . بالإضافة إلى مساعدتهم في إدراك أن ثنائية اللغة عملية طبيعية في المجال التربوي . وذلك من خلال الإشارة

---

1)The Educational Resources Information Center: **Fostering Second Language Development in Young Children,** Clearinghouse on Language and Linguistics Washington D,C.,1995_10_00,ED386950

إلـــى ثمانـــية مبادئ مشتقة من النظريـــات و الأبحاث الخاصة باكتســـاب اللغة الثانية في مرحلة الطفولة .

و يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة في المبادئ التالية:

١_ ثنائـــية اللغـــة مصـــدر قوة ، وينبغي تشجيعها . و ذلك من خلال تشجيع الأطفال اللذين لديهم فرصة الحديث بلغتين بالحفاظ عليهما ؛حتى يتمتعوا بالفوائد التي تعود على الطفل ثنائي اللغة.

٢_ هناك مد وجزر للأطفال ثنائيي اللغة ؛ فقليلا ما يحدث توازن بين لغتين بشكل متقن .

٣_ يتوافر العديد من النماذج الثقافية المختلفة عند استخدام اللغة .

٤_ إبدال الرموز code switching عند بعض الأطفال ثنايئ اللغة ظاهرة لغوية طبيعية .

٥_ تـــتوافر طرائق مختلفة وكثيرة لتعلم الأطفال اللغة الثانية، ومن أشهر هذه الطرائق :اكتساب اللغتين في وقت واحد (معا) ، و الاكتساب الناجح للغة الثانية .

٦_ الهدف الأساسي لاستخدام اللغة هو الاتصال .

٧_ تزدهر اللغة جيدا في بيئة غنية باللغة . (يفضل بيئة اللغة ذاتها).

٨_ ينبغي تشجيع الأطفال على خوض تجربة استخدام اللغة الأجنبية .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تعرف مبادئ تنمية اللغة الثانية للطفل،وخاصة التأكيد على تعلم الطفل اللغة الثانية في بيئة اللغة ذاتها ،و تعرف طرائق متنوعة لتعلم الطفل اللغة الثانية.

٧) دراسة هيلينا كيرتن و كارول بيزولا ٢٠٠٠(١)

هدفـــت دراســـة (الأخطار الشائعة في تخطيط برامج اللغة الأجنبية للأطفال) إلى تحديد بعض الأخطـــار الشـــائعة فـــي تخطـــيط برامج اللغة الأجنبية للأطفال. مع تركيز الاهتمام على بعض العناصر التي يجب وضعها في الاعتبار عند التخطيط لمراحل البرنامج.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج متمثلة في بعض الأخطار، منها:

١_ عـــدم تنظـــيم جداول فصول اللغة الأجنبية في تتابع ، أو في أقسام منتظمة ، مع قصر زمن الحصـــة المقدمة للطفل . وذلك اعتمادا على المفهوم الخطأ : يتعلم الأطفال اللغة الأجنبية بسهولة حتى عند تقديمها لهم بشكل محدود.

---

1)Helena Curtain Carol Ann Pesola Dahlberg:Planning for Success: **Common Pitfalls in the Planning of Early Foreign Language Programs**, Eric EDO-FL-00-11,December2000

٢_ الـتعامل مع اللغات الأجنبية بطريقة مختلفة عن سائر الموضوعات الأكاديمية. فينبغي تعرف قيمة اللغات الأجنبية للأطفال ، ووضعها في أولويات الاهتمام بعملية التعليم و التعلم.

٣ _تعليم اللغات الشائعة فحسب ، دون الاهتمام بلغات العالم المهمة الأخرى .

٤_ تطبيق برنامج جديد في كل الصفوف ، وفي نفس الوقت.

٥_ تجاهل حاجات التلاميذ الذين يلتحقون بالبرنامج في وقت متأخر.

٦_ فشل التخطيط في الربط المناسب بين برامج المرحلة الابتدائية و الثانوية.

٧_الاسـتعانة بمعلميـن غير مؤهلين لتعليم الأطفال اللغة الأجنبية ؛ فلا يمتلكون اللغة، و لا المهارات التدريسية اللازمة.

٨_ تخطيط جداول برنامج اللغة الأجنبية بمعزل عن المنهج العام.

٩_ تكثيف الجدول على المعلمين المؤهلين (لندرتهم) ،مما يجعلهم يتحملون ما لا يقدرون .

ويمكـن الاستفادة من هذه الدراسة في أنه من أخطار تخطيط برامج اللغة الأجنبية المقدمة للأطفال ندرة المعلمين المؤهلين لذلك . مع التركيز على إكسابهم المهارات التدريسية ، واللغوية . مما يدعم أهداف البحث الحالي ، من حيث تحديد الكفايات اللازمة للمعلم.

<u>تعليق عام على دراسات هذا المحور :</u>

_ اهتمـت دراسـات هـذا المحوربمعلم اللغة الأجنبية أو الثانية للأطفال بشكل مباشر، فيما عدا دراسـة هيلينا و كارول؛ حيث تناولت المخاطر في تخطيط برامج اللغة الأجنبية للطفل ، ومن هذه المخاطر عدم توافر المعلم المؤهل لغويا ومهنيا.

_ اتفقـت معظـم دراسات هذا المحور على أهمية التدريب أثناء الخدمة لمعلم اللغة الأجنبية أو الثانـية للطفـل . فـيما عدا دراسة هيلينا وكارول ، ودراسة مركز المعلومات و المصادر؛ التي اهتمـت بإرشاد المعلمين إلى كيفية التعامل مع الأطفال الناطقين بغير الإنجليزية ، وإدراك طبيعة ثنائية اللغة عند الأطفال ، وكيفية تعليمها.

_ تمـيزت دراسـة هاكون بتعرف فعالية البرنامج التدريبي أثناء الخدمة ، إلا أنها اقتصرت على تطوير السلوك التدريسي فحسب .

_ اتفقـت دراسة كل من لوجو ، و أكيونا في تناولهما للكفايات . بينما اكتفت دراسة لوجو بتنمية وعي المعلمين بأهمية الكفايات . وحددت دراسة أكيونا حاجـات التدريب في ضوء كفاية الاتصال.

_ تتشابه الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التأكيد على أهمية تعليم الأطفال اللغات الثانية/ الأجنبـية ؛ لمـا لها من فوائد . والاهتمام بمعلم اللغة الثانية للأطفال . والتأكيد على أهمية تدريبه أثناء الخدمة في ضوء الكفايات اللازمة له.

_ تختلف الدراسات السابقة عن البحث الحالي في ما يلي:

* الاهتمام بمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .
* تحديد الكفايات اللغوية، و المهنية، و الثقافية.
* بناء برنامج تدريبي أثناء الخدمة في ضوء الكفايات اللازمة للمعلم.
* تعرف فعالية البرنامج.

_ يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في:التأكيد على أهمية تدريب معلم اللغة الثانية للأطفال. وفي تحديد حاجات هذا التدريب. ودعم الاهتمام بتحديد الكفايات اللازمة لمعلم اللغة الثانية للأطفال ؛ لندرة توافرهم ، بالإضافة إلى الاستفادة من الأدوات المستخدمة.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي :_

١) تلتقي معظم الدراسات في التأكيد على أهمية تعليم اللغة الثانية . إلا أن الدراسات الأجنبية أبرزت هذه الأهمية بالنسبة للأطفال . وهذا يدعم البحث الحالي.

٢) استخدمت مصطلحات : اللغة لغير الناطقين بها ،أو اللغة للناطقين بغيرها ،أو الناطقين بلغات أخرى في الدراسات العربية بكثرة . بينما ندرت في الدراسات الأجنبية. وربما يرجع ذلك إلى أنها تتناسب مع بيئة اللغة ، والهدف من تعلمها ، ومتعلم اللغة . إلا أن الباحثة ترى أن ذلك يميل إلى العموم . واستخدمت الدراسات الأجنبية مصطلحات : اللغة الأجنبية ، اللغة الثانية ، ثنائية اللغة . فيما عدا دراسة رشدي طعيمة؛ حيث استخدم مصطلح اللغة الثانية ، وترى الباحثة أن هذا المصطلح أكثر تحديدا ، ومناسب لتعليم العربية للأطفال المقيمين في البيئة العربية ؛ لذا استخدم داخل البحث، مع مصطلح اللغة لغير الناطقين بها .ولم يستخدم مصطلح ثنائية اللغة في الدراسات العربية على الإطلاق .وربما يرجع ذلك إلى أن ثنائية اللغة تشير إلى تمكن الفرد أو الجماعة من استخدام لغتين بطلاقة . وتستخدم اللغتان في المصالح الحكومية، وفي أجهزة الإعلام ، و في التعليم ، وفي أداء الشعائر . ومن ثم يصبح الفرد ثنائي اللغة.وهذا غير موجود في ج.م.ع: الدولة العربية الإسلامية ؛ حيث البيئة عربية ، واللغة الرسمية للدولة و الهيئات و الأفراد عربية .

٣) اتفقت معظم الدراسات : العربية والأجنبية على أن من أهم المشكلات التي تواجه مجال تعليم اللغة الثانية بشكل عام ، والعربية بشكل خاص ، عدم توافر المعلم المعد لذلك.

٤) أكدت الكثير من الدراسات ، التي تناولت تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية، كلغة ثانية وتدريبه ، على أن هذه البرامج بها قصور في كثير من جوانبها .

٥) تلتقـــي الدراســـات العربية في أنها تهتم بإعداد معلم اللغة العربية، كلغة ثانية، للكبار وتدريبه فحســـب .أمـــا الدراســـات الأجنبية ، فاهتمت بمعلم الكبار . وأوصت بتركيز الاهتمام على معلم الأطفال . وتتضمن العرض معلم الأطفال ؛ هدف البحث.

٦) أوصـــت معظـــم هذه الدراسات بضرورة تصميم برامج متخصصة لتدريب معلم اللغة الثانية أثناء الخدمة ، أو عقد دورات تدريبية في ضوء الكفايات اللازمة له . وكان التركيز أكبر من قبل الدراسات الأجنبية . وخاصة لمعلم الطفل .

٧) أوصـــت معظم الدراسات ببناء البرنامج التدريبي في ضوء مدخل الكفايات،و خاصة العربية؛ حيـــث اتفقت على الكفايات اللغوية ، و المهنية ، و الثقافية .إلا أن الكفايات اللغوية تم تناولها بقلة فـــي حين أن الكفايات الثقافية لم تنل حظا من الدراسة . أما الدراسات الأجنبية فاكتفت بالإشارة إلى أهمية الكفايات ، وكفاية الاتصال ، التي لم تستخدم في الدراسات العربية.

٨) من خلال عرض الدراسات العربية و الأجنبية لم توجد دراسة_ في حدود علم الباحثة_ اهتمت بـــتحديد الكفايـــات: اللغوية ،و المهنية ، والثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية كلغة ثانية للأطفال . وبناء برنامج تدريبي لهذا المعلم أثناء الخدمة في ضوئها . موضوع البحث الحالي .

****